

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

خطابا و لم يذكر في القرآن آية تدل على وقت الساعة و نحن نعلم أن ا □ إستأثر بأشياء لم يطلع عباده عليها و إنما النزاع في كلام أنزله و أخبر أنه هدي و بيان و شفاء و أمر بتدبره ثم يقال أن منه ما لا يعرف معناه إلا ا □ و لم يبين ا □ و لا رسوله ذلك القدر الذي لا يعرف أحد معناه و لهذا صار كل من أعرض عن آيات لا يؤمن بمعناها يجعلها من المتشابه بمجرد دعواه ثم سبب نزول الآية قصة أهل نجران و قد إحتجوا بقوله (! 2 2 !) و (! 2 !) و (! 2 !) و بقوله (! 2 2 !) و (! 2 2 !) و هذا قد إتفق المسلمون على معرفة معناه فكيف يقال أن المتشابه لا يعرف معناه لا الملائكة و لا الأنبياء و لا أحد من السلف و هو من كلام ا □ الذي أنزله إلينا و أمرنا أن نتدبره و نعقله و أخبر أنه بيان و هدى و شفاء و نور و ليس المراد من الكلام إلا معانيه و لولا المعنى لم يجر التكلم بلفظ لا معنى له .

وقد قال الحسن ما أنزل ا □ آية إلا و هو يحب أن يعلم فيما ذا أنزلت و ماذا عنى بها . و من قال أن سبب نزول الآية سؤال اليهود عن حروف المعجم في (^ ألم ^) بحساب الجمل فهذا نقل باطل .

أما أولا فلأنه من رواية الكلبي